

٣/٣ التعليق على أخلاق حملة القرآن للآجري | يوم 5/21/2441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله في

هذا اليوم المبارك وهو يوم الخميس الموافق - 00:00:00

في الخامس من شهر ذي الحجة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين والكتاب الذي بين ايدينا حملة القرآن وهو مختصر من هذا

من كتاب الاصل والاصل مؤلفه كما مر معنا - 00:00:13

الاجري ووقف بنا الكلام عند باب اخلاق المقرئ اذا جلس يقرأ وينقن لله عز وجل ماذا ينبغي له ان يتخلق به قال المؤلف رحمه الله

ينبغي لمن علمه الله كتابه - 00:00:34

واحب ان يجلس في المسجد يقرأ القرآن الله تعالى يغتنم قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه فينبغي له ان

يستعمل من الاخلاق الشريفة ما يدل على فضله وصدقه - 00:00:55

وهو ان يتواضع في نفسه اذا جلس في مجلسه ولا يتعاضم في نفسه ويتواضع لمن يلقنه القرآن ويقبل عليه اقبالا جميلا وينبغي له ان

يستعمل مع كل انسان يلقنه ما يصلح لمثله - 00:01:15

اذا كان يتلقن عليه الكبير والصغير والحدث والغني والفقير فينبغي له ان يوفي كل ذي حق ويعتقد الانصاف ان كان يريد من كان

يريد الله بتلقينه القرآن المؤلف يريد في هذا الكلام ان صاحب القرآن المعلم للناس القرآن الكريم - 00:01:35

ينبغي ان يكون على صفة طيبة من التواضع يتواضع لمن اولا ويتواضع لمن يديه يعلمه القرآن وايضا ان يراعي يراعي من

يتعلم بين يديه قد يكون بين يديه الفقير - 00:02:04

والغني والصغير والكبير والعالم والمتعلم ونحو ذلك فينبغي ان يراعي ويعني يراعي هذه الفروق ثم ينبغي له ان يحذر على نفسه

التواضع الغني التواضع للغني والتكبر على الفقير بل يكون متواضعا للفقير مقربا لمجلسه - 00:02:25

متعظفا عليه يتحجب الى الله بذلك يعني يقول التواضع على نفسه التواضع من الغني والتكبر على الفقير لا يليق بصاحب القرآن

المعلم الناس الخير اذا كان الرجل غنيا تواضع له واذا كان الرجل فقيرا او المتعلم فقيرا - 00:02:55

يتكبر عليه تكبر عليه فليكون متواضعا للفقير والغني ويتواضع لله جل جلاله ويتأول فيه ما ادب الله به نبيه حيث امره ان يقرب

الفقراء كما قال سبحانه وتعالى ولا تعد عينك عنهم - 00:03:23

اذ كان قوم ارادوا ارادوا الدنيا واحب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدني منهم ان يدني منه مجلسهم وان يرفعهم على من

سواهم من الفقراء فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ما سألو - 00:03:45

لا فاجابهم النبي لما سألو لا لانه اراد لانه اراد الدنيا ولكنه يتألفهم على الاسلام وارشد الله نبيه على اشرف الاخلاق عنده امره ان

يقرب الفقراء وينبسط اليهم يصبر عليهم - 00:04:02

وان يباعد الاغنياء الذين يميلون الى الدنيا ففعل صلى الله عليه وسلم هو يريد ان يبين له الكهف ولا تعدوا عنهم تريد زينة الحياة

الدنيا يقول انه يعني هؤلاء الفقراء لما جاءهم كبراء قريش واغنياء قريش فقالوا يا محمد اطرده هؤلاء - 00:04:25

اطرده هؤلاء ونجاسك ان اردت ان نجاسك ونستمع منك فاطرده هؤلاء فانزل الله هذه الاية يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون

وجهه ولا تعد عيناك عنهم اه النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله - 00:04:48

ما ما استجاب لهم ما استجاب لهم بل اشهد الله سبحانه وتعالى ووجهه الى هذا التوجيه ان يقربوا الفقراء وينبسط اليهم. ويباعد
الاغنياء الذين لا يريدون الا الدنيا قال وهذا اصل يحتاج اليه جميع من جلس يعلم القرآن والعلم يتأدب به - 00:05:07

هذا عام لمن يدرس الناس القرآن. ويعلمهم القرآن او يعلمهم العلوم يتأدب به ويلزم نفسه ذلك ان كان يريد الله ان كان يريد الله بذلك
قال وانا اذكر ما فيه ليكون الناظر في كتابنا فقيها بما يتقرب به الى الله - 00:05:34

يقرأ لله ويقتضي ثوابه من الله لا من المخلوقين نلاحظ ان المؤلف يركز على ان العمل يكون لله لابد ان يكون خالصا لله. لا لفلان ولا
لفلان ولا لجاه ولا لمنصب ولا لمال ولا لاي عرض من - 00:05:57

من من عرض من من عرض الدنيا وانما يريد الاخلاص واحب له اذا جاءه من يريد ان يقرأ عليه من صغير او حدث او كبير ان يعتبر كل
واحد منهم قبل ان يلقيه من سورة البقرة يعتبره بان - 00:06:15

ان يعرف ما معه من الحمد الى مقدار ربع الى مقدار ربع سبعمائة يعني يقصد بذلك يعني يقدر له مقدار مثل المفصل او نحوه بمقدار
يعني ستة ستة مثلا اربعة اجزاء - 00:06:38

خمس اجزاء اربعة اجزاء بقدر هذا تقريبا اربعة اجزاء يقول يعني هذا يعتبر يعني من سبع القرآن اذا قسم القرآن الى سبعة
اقسام ونحو ذلك او اكثر يقصد المؤلف هنا - 00:07:01

ان يعرف ما معه ينظر الى حال من من يقرأ بين يديه او اكثر مما يؤدي به صلاته يحاول انه يعني يعلمه الاشياء الضرورية اولا حتى
يحسن الصلاة قراءة الفاتحة - 00:07:22

ويصلح ان ان يؤم ان يؤم به الصلاة اراد ان يصلي بالناس اليه فان كان يحسنه كان تعلمه في الكتاب اصلح من لسانه وما اصلح من
لسانه وقومه حتى يصلح ان يؤدي - 00:07:40

فرائض ثم يبتدأ فيدقنه من سورة البقرة يقصد المؤلف انه يبدأ بالاهم فالاهم يعني اذا جاءه من يريد ان يقرأ عليه يعلمه الاشياء التي
يحتاجها في حياته قبل ان قبل ان يشرع في ختم او في قراءة القرآن كاملا - 00:08:00

فيبدأ معه مثل ما يقال الان يعلمه الفاتحة واذا اتقنها علمه قصار السور فاذا اتقنها ربطها احسن صلاته بها او قد يكون اماما للناس
اقل منه يحسن القراءة في الفاتحة والسور القصيرة. بعد ذلك يشرع معه - 00:08:20

في حفظ الصور الطوال وما بعدها يقول واحب لمن يلقي اذا قرأ عليه من يحسن الاستماع الى من يقرأ عليه ولا يشتغل عنه بحديث
ولا غيره يقول ان المعلم للناس المقرئ الذي يجلس للناس - 00:08:46

ينبغي ان ان ينصت ويستمع ويتابع لمن يقرأ عليه حتى يصح له قراءته يضبط له قراءته اما اذا كان مشهورا باني شيء من مما به
اما باوراق حديث او بكلام مع الناس او باجهزة او نحو ذلك - 00:09:09

هذا لا يليق ولا يصلح لابد ان يقبل على من يقرأ عليه فبالحري ان ينتفع به من يقرأ عليه اما اذا كان مشغولا لا ينتفع يقدر يكون
الشخص هذا قد جاءك من مسافة بعيدة - 00:09:31

وفرغ نفسه ثم يأتي يقرأ عليك وانت مشغول لابد ان تفرغ نفسك لها وكذلك ينتفع وايضا ويتدبر ما يسمع اذا كان مشغولا لن ينتفع
ولن يتدبر وربما كان سماعه للقرآن من غيره له فيه زيادة منفعة - 00:09:46

واجز عظيم هذا الذي يجلس ويسمع قد يتأثر بالقرآن بحسن قراءة من يقرأ عليه جمالها يتأثر قد يزيده ايمانا يزيده تدبرا يزيده فهما
يزيده علما لا يستبعد هذا الامر ويتذكر هذه الآية ويقول تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - 00:10:06

اذا لم يتحدث مع غيره وانصت اليه ادركته الرحمة الله وكان انفع قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن مسعود اقرأ علي قال
فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل - 00:10:35

قال اني احب ان اسمعه من غيري واحب لمن يقرأ ايضا لمن كان يقرئ الا يدرس عليه وقت الدرس الا واحدة ولا يكون ثان معه وهو
انفع للجميع تم التلقين فلا بأس ان يلقي الجماعة - 00:10:53

يقول اذا كان الشخص يقرأ عليك مقطع من القرآن او سورة معينة لا ينبغي ان يقرأ اثنان في وقت واحد ويقرأ هذا ثم يقرأ هذا ثم يقرأ هذا وهكذا اما اذا كان الدرس درس التنقيب - [00:11:16](#)

انت تقرأ وهم وهم يردون معك هذا هذا لا بأس به وينبغي لمن قرأ عليه القرآن واخطأ فيه القارئ او غلط ان يعنفه يرفق ولا يجفوا عليه ويصبر عليه اني لا امن ان يجفوا عليه فينفروا عنه - [00:11:34](#)

بالحريق الا يعود الى المسجد هذي ايضا ينبغي ان يتخلق بها مقرئ للناس لانه يعرف ان من من سيأتي يقرأ عليه لابد ان يكون عنده اخطاء عنده اغناط فانت جئت وجلست لتصحح - [00:11:59](#)

لابد ان ترفق بهم وان تصبر حتى لو صححت له وعاد الخطأ مرات ومرات ينبغي ان تتحمل وتصبر عليه والا تجفوا ترفع صوتك عليه او او قد يعني يسمع منك كلمة قوية - [00:12:17](#)

ينفر من من الحلقة ينفر من المسجد يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين كانت هذه اخلاق فمن كانت هذه اخلاقه انتفع به من يقرأ عليه - [00:12:35](#)

ثم اقول انه ينبغي لمن كان يقرأ القرآن لله عظمته ان يصون نفسه عن عن استقضاء الحوائج ممن يقرأ عليه القرآن والا يستخدمه ولا يكلفه حاجة يقوم فيها واختار له اذا عرضت له حاجة ان يكلفها لمن لا يقرأ عليه - [00:12:53](#)

واحب له ان يصون القرآن عن ان يقضى او ان تقضى له به الحوائج له حاجة سأل مولاه الكريم قضاءها فاذا ابتدأه احد من اخواني من غير مسألة منه فقضاها له شكر الله - [00:13:17](#)

ان الله اذا صانه اذ صانه عن المسألة والتذلل لاهل الدنيا واذا سهل الله له قضاءها ثم يشكر لمن اجري ذلك على يديه فان هذا واجب عليه يقصد ان ان المعلم للناس - [00:13:38](#)

لا يكلف تلاميذه ويشق عليهم او يستخدمهم في مثالا في قضاء الحوائج لا ينبغي له ان يقول خذ هذا الشيء فلان او اذهب الى فلان وخذ منه هذه الحاجة او كذا - [00:14:02](#)

لانه لما اذا رأى ان الطالب مقبل عليه ويقرأ عليه القرآن لا يستغل هذه الفرصة بان يستخدمه وانما يسأل الله ان يعينه وان ان بدا من الطالب والطالب هو الذي بادر - [00:14:21](#)

هذا الشيء شكر الله اولا ثم شكر هذا الطالب على ما فعل يقول هنا وقد رويت فيما ذكرت اخبارا تدل على ما قلت وانا اذكر اذكرها ليزداد الناظر في كتابنا بصيرة ان شاء الله - [00:14:37](#)

فقال عن الحسن ابن الربيع البور البوراني قال كنت عند عبد الله بن ادريس وهذا من التابعين فلما قمت قال لي سل عن سعر الاشنان نوع من النبات فلما مشيت - [00:14:59](#)

ردني فقال لي فقال لي لا تسأل فانك مني الحديث وانا اكره ان اسأل من يسمع مني الحديث من يسمع مني الحديث حاجة واولا سألته قال اسأل عن كذا ثم عاد مرة اخرى قال لا - [00:15:32](#)

لأنك انت تقرأ علي ولا اريد ان استخدمك او اكلفك او استعملك في شيء من هذا قال خلف ابن تميم مات ابي وعليه دين فاتيت حمزة الزيات وهو سبعة فسألته ان يكلم صاحب الدين - [00:15:52](#)

يرى عن ابي من دينه شيئا فقال لي حمزة ويحك انه يقرأ علي القرآن وانا اكره ان ان اشرب من من بيت من يقرأ علي القرآن الماء هذا يعني من تورعه - [00:16:10](#)

ان يستخدموا من يقرأ عليهم او او يستفيد منهم في في جانب العلم او يأخذ عنهم الحديث او نحو ذلك ان يستغلوا هذه المواقف في كلبوهم او يستعملوهم في مثل هذا المجال - [00:16:29](#)

لذلك حمزة رحمه الله ابي وامتنع من ان يقوم بهذا الشيء لانه قال انه كان يقرأ علي القرآن ولا يريد ان يكون هذا العمل مقابل هذا الشيء يقول عنها عن عبد الصمد ابن يزيد قال سمعت الفضيل ابن عياض يقول - [00:16:47](#)

ينبغي لحامل القرآن ان لا تكون له حاجة الى احد من الناس الى الخليفة من دونه وينبغي ان تكون حوائج الخلق اليه هذا الذي ينبغي

لصاحب القرآن صاحب العلم يترفع - 00:17:06

اجعل هذه الامور الناس يخدمونه فليكن له العزة ولا يسأل الناس حوائج هذه مثل هذه الحوائج حتى لو كان من الخليفة فما دونه
قال عبد الرحمن ابن شبل ومن التابعين - 00:17:22

قال رسول الله صلى الله عليه اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه وهذا ان معناه صحيح قال اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه. يعني لا لا تشددوا
فيه وتتجاوز الحدود فيه يعني في قراءته وادائه - 00:17:45

بعض الناس في احكام التجويد يغلو فيها اقرأوا القرآن بقراءة متوسطة لا غلو ولا جهاء ولا تجفوا عنه لا تجفوا عنه يعني تتركوه
وتهملوه تابعوا قراءته واستمروا عليه. قال ولا تأكلوا به - 00:18:09

لا تجعلوا القرآن عوضا من امور الدنيا تأكل بهذا القرآن باي وجه من الوجوه اولا تستكثروا تجعله يعني طريقا للدنيا تستكثرون به
المال والجاه ونحو ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:18:31

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلموا الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة
يوم القيامة لم يجد رائحتها - 00:18:55

اذا لم يجد رائحتها رائحتها اولى الا يدخلها والاخبار في هذا المعنى كثيرة ومرادي من هذا النصيحة لاهل القرآن لئلا يبطلوا لئلا يبطل
منهم طلبوا به شرف الدنيا طلبوا به شرف الدنيا حرموا شرف الآخرة - 00:19:09

وان بذلوه لاهل الدنيا طمعا في دنياهم اعاذ الله حملة القرآن من ذلك قال فينبغي لمن جلس يقرأ المسلمين ان يتأدب بادب القرآن
يقتضي ثوابه من الله استغني بالقرآن عن كل احد - 00:19:32

الخلق متواضع متواضع في نفسه ليكون رفيعا عند الله جنة جلت عظمتها هذا ما ذكره المؤلف في باب ما يجب على من يقرأ الناس
القرآن ان يتخلق ان يتخلق بهذه الاخلاق - 00:19:51

وان ابتعد عن سفاسف الاخلاق الرديئة بعد ذلك باب باب ذكر اخلاق من يقرأ عن المقرئ يعني الطالب الذي يقرأ على شيخه ما الذي
ينبغي ان ان يتأدب عندما يريد ان يقرأ - 00:20:11

شيخه القرآن يقول من كان يقرأ على غيره ويتلقن فينبغي له ان يحسن الادب في جلوسه بين يديه ويتواضع في جلوسه ويكون
مقبلا عليه فان ضجر عليه احتمله وان زجره احتمله - 00:20:34

ورفق به واعتقد له الهيبة والاستحياء منه واحب ان يتلقن من يعلم انه يضبطه اعلم بنفسه قل هو اعلم بنفسه ان كان يعلم انه لا
يحتمل في التلقين اكثر من خمس - 00:20:55

خمس فلا ينبغي ان يسأل الزيادة يريد المؤلف هنا طريقة التلقين او طريقة يقول لا ينبغي ان يسأل الزيادة وان كان يعلم انه يحتمل
ان يتلقن انه لا يحتمل ان يتيقن الا ثلاث ايات لم يسأل ان ان يلقيه خمسا - 00:21:19

فان لقنه الاستاذ ثلاثا لم يزد لم يزد عليها قال وعلم هو من نفسه انه يحتمل خمسا سأل ان يزيده على ما يكون فيه ما يكون. فان
ابى لم لم يؤذ بالطرب - 00:21:44

وصبر على مراد الاستاذ منه فانه اذا فعل ذلك كان هذا الفعل منه داعية الزيادة له ممن يلقيه ان شاء الله كيفية التنقيب هل يأخذ
خمس ايات او عشر - 00:22:05

او ثمان او ثلاث ايات حسب قدرة الطالب حسب قدرة الطالب ولكنه قال نبه في الاخير الى ان ان شينا الى ان شيخه اذا اذا يعني
يعني اذا وجهوا الى شيء فليأخذ به - 00:22:23

بان الشيخ يعني قد يكون اعلم بحاله قال وينبغي له ان وقال ولا ينبغي له ان يضجر من يلقيه ويزهد فيه اذا لقنه كيف يزهد فيه؟
قال واذا لقنه شكر له ذلك ودعا له وعظم قدره. ولا يجفو عليه ان جفا عليه ويكرم من يلقيه - 00:22:40

اذا كان هو لم يكرمه وتستحي منه ان كان هو لم يستحي منك قال تلزم انت نفسك واجه واجب حقه عليك فبالحري ان يعرف حقك
لان اهل القرآن اهل خير وتيقظ وادب. يعرفون الحق على انفسهم - 00:23:05

فان غفل عن واجب عن واجب حقه فلا تغفل انت عن واجب حقه فان الله عز وجل قد امرك ان تعرف حق العالم وامرك بطاعة

العلماء وكذا امر الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:23:32](#)

يعني يقصد انه اذا حصل منك حصل من شيخك او بعض المواقف ان لا تزهد فيه ان وجدت منه خيرا فاشكر فاشكر الله ثم اشكره ثم اشكره قدره وادعو له - [00:23:50](#)

ولا تجفوه وان حصل منه تقصير ينبغي عليك ان تصبر ونحو ذلك كل هذه اداب تتعلق في الدارس او الم تعلم قال عن عبادة ابن

الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:08](#)

ليس من امتي من لم يجلس كبيرنا ويرحم من لم يجب كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا قال احمد الامام احمد يعني يعرف حقه عن ابي سلمة قال لو بابن عباس - [00:24:25](#)

لاصبت منه علما ابو سلمة هذا ابن عبد الرحمن ابن عوف من صغار او كان من التابعين صغار طلبة ابن عباس يقول لو اني رفقت وصبرت اذا اصبت منه علما لانه كان يناقش - [00:24:47](#)

ابن عباس في مسائل كثيرة يقول عن مجاهد في قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. قال الفقهاء والعلماء ثم ينبغي لمن لقنه الاستاذ الا يجاوز ما لقنه اذا كان ممن - [00:25:08](#)

قد احب ان يتلقن عليه قال واذا جلس بين يدي غيره لم يتلقن منه الا ما لقنه الاستاذ قال اعني بحرف الحرف الذي قد تلقنه الاستاذ يقصد ان القراءات والاحرف الاخرى ينبغي ان يلزم - [00:25:27](#)

ما اخذه عن شيخه قال فانه اعود عليه واصح من قراءته وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤوا كما علمتم قال محمد بن الحسين الاجري من قنع لتلقين الاستاذ - [00:25:47](#)

ولم يجاوزه فبالحري ان يواظب ان يواظب عليه وقالوا واحب واحب ذلك منه فاذا رآه قد تلقن ما لم تلقنه زهد في تلقينه وثقل عليه اولا تحمد عواقبه قال واحب له اذا قرأ عليه ان لا يقطع حتى يكون الاستاذ هو الذي يقطع عليه - [00:26:05](#)

فان بدت له حاجة وقد كان الاستاذ مراده ان يأخذ عليه مئة اية واختاره ان يقطع القراءة في خمسين اية فليخبره قبل ذلك بعذره حتى يكون الاستاذ هو الذي يقطع عليه - [00:26:34](#)

هذا ايمن زيادة في في الادب زيادة في الادب قال وينبغي له ان يقبل على من يلقيه او يأخذ عليه ولا يقبل على غيره فان شغل فان شغل الاستاذ عنه بكلام لابد له منه - [00:26:51](#)

في الوقت من كلامه قطع القراءة حتى يعود الى الاستماع اليه قال واحب اذا انقضت قراءته على الاستاذ وكان في المسجد فان احب ان ينصرف انصرف وعليه الوقار. ودرس ودرس في طريقه ما قد - [00:27:06](#)

يعني يراجع ويكرر ما اخذه عن شيخه. قال وان احب ان يجلس يأخذ على غيره فعل وان جلس في المسجد وليس بالحضرة من يأخذ عليه فاما ان يركع فيكتسب خيرا واما ان يكون - [00:27:22](#)

ذاكرا لله شاكرا له على ما علمه من كتابه مما جاء جالس يحبس نفسه في المسجد يكره الخروج منه خشية ان يقع بصره على ما لا يحل او معاشره من لم تحسن معاة - [00:27:41](#)

او معاشرة او معاشرة من لم تحسن معاشرته. فجلس في المسجد فحكمه ان يأخذ على نفسه في جلوسه في المسجد. الا يخوض فيما لا يعنيه ويحذر الوقعة في اعراض الناس - [00:28:00](#)

ويحذر ان يخوض في حديث الدنيا فضول الكلام فانه ربما استراحت النفوس اذا انت استراحة النفوس الى ما ذكرته مما لا يعود نفعه له عاقبة لا تحمد ويستعمل من الاخلاق الشريفة في حضوره وانصرافه ما يشبه اهل القرآن. والله عز وجل الموفق لذلك -

[00:28:13](#)

يعني هذي في يعني اداب المتلقن للقرآن المتعلم للقرآن ينبغي ان يتخلق بهذه الاخلاق طيب تنتقل الى الباب الذي يليه قال الباب اداب القراء عند تلاوتهم القرآن مما لا ينبغي لهم جهله - [00:28:41](#)

يعني الذي يقرأ القرآن ما الذي يجب عليه ان يتأدب به حال قراءته قال واحب لمن اراد قراءة القرآن في ليل او نهار ان يتطهر وان يستاك وذلك تعظيم للقرآن لانه يتلو كلام الرب - [00:29:05](#)

عز وجل وذلك ان الملائكة تدنو منه عند تلاوته للقرآن ويدنو منه الملك واذا كان متسوكا وضع فاه على فيه. وكلما قرأ آية اخذ الملك بفيه وان لم يكن تسوق تباعد الملك منه - [00:29:24](#)

فلا ينبغي لكم فلا ينبغي لكم يا اهل القرآن ان تباعدوا منكم الملك يستعمل الادب فما منكم من احد الا وهو يكره ان لم يتسوق ان يجالس اخوانه - [00:29:43](#)

قال واحب ان يكثر القراءة من في المصحف في فضل من قرأ في المصحف ولا ينبغي له ان يحمل المصحف الا وهو طاهر فان احب ان يقرأ في المصحف على غير طهارة فلا بأس به. لكن لا يمسه - [00:30:00](#)

ولكن يتصفح المصحف بشيء ولا يمسه الا طاهر هذه في في اداب القارئ اولا ان ان يكون يعني فمه طاهرا نظيفا يتسوك لانه يتكلم بكلام الله سبحانه وتعالى وقال ايضا ينبغي له ان يقرأ من المصحف لان النظر في المصحف عبادة - [00:30:19](#)

وفي هذا الوقت بعض الناس تجده يقرأ في اجهزة الجوال ونحوها نقول له اجهزة الجوال هذه صورة ليست مصاحف حقيقية ينبغي ان تقرأ من المصحف ان تعذر الامر قراءة المصحف فلا بأس ان يقرأ من الجوال لكن اذا كان المصاحف - [00:30:43](#)

قريبة من لا ينبغي ان يجهل في النظر في المصحف ويقرأ من هذه الاجهزة ايضا ينبغي له ان يكون طاهرا لا يمس المصحف وعلى غير طهارة ان كانت ان كانت ان كان هذا الحدث - [00:31:07](#)

الا صغر له ان يقرأ من غير ان يمس المصحف ويتصفح اما يعود او قماش او نحو ذلك اما ان كان عليه اكبر لا يقرأ القرآن ولا يمسه الا وقد تطهر - [00:31:28](#)

وينبغي وايضا هنا تنبيه يعني بالنسبة للمرأة اذا كانت على طهارة بسبب فهل لها ان تقرأ او لا تقرأ بعض اهل العلم قال انها بمنزلة الجنب ولا تقرأ من القرآن حتى - [00:31:50](#)

تطهر وتغتسل وبعضهم قال انها لها ان تقرأ يعني السبب في وهو ليس هناك دليل يمنع من ان تقرأ القرآن على هذه الحال والصواب هو التوسط فان كانت ممن تحتاج الى قراءة القرآن - [00:32:13](#)

العلم والتعلم والتعليم والحلقات والمدارس او كانت حافظة للقرآن وتريد ان تقرأ وتخشى انها اذا انقطعت عن قراءته ومراجعته ان تنسى حفظها ونقول مثل هذه الحال ان تقرأ او يكون هناك مثلا - [00:32:38](#)

سبب داع قراءة القرآن مثل ايام رمضان او العشر مثلا يوم الجمعة لقراءة الكهف او نحوها فلها ان تقرأ ذلك اغتنام هذه الفرص يقول هنا وينبغي للقارئ اذا كان يقرأ - [00:32:58](#)

وخرج فخرجت منه ريح امسك عن القراءة تنقضي الريح. ثم ان احب ان يتوضأ ثم يقرأ طاهرا فهو افضل. وان قرأ غير طاهر فلا بأس لا بأس به لان الحدث حدث اصغر - [00:33:15](#)

قال واذا تئأب وهو يقرأ امسك عن القراءة حتى ينقضي عنه التثأب لان تثأب من الشيطان قال واحب للقارئ ان يأخذ نفسه بسجود القرآن كل ما مر بسجدة سجد فيها - [00:33:32](#)

وفي القرآن وفي القرآن خمس عشرة سجدة وقيل اربع عشرة وقيل احدى عشرة على خلاف الخلاف وفي اخر الحج وفي المفصل هذه فيها خلاف قال والذي اختار ان يسجد كل ما مرت به سجدة فانه يرضي ربه ويغيظ عدوه الشيطان - [00:33:49](#)

روي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله امر ابن ادم فسجد وله الجنة وامرت بالسجود فعصيت - [00:34:21](#)

النار قال واحب لمن يدرس وهو ماشي في طريق مرت به سجدة ان يستقبل القبلة ويومئ برأسه بالسجود وهكذا اذا كان راكبا درس فمرت به سجدة سجد يومه نحو القبلة اذا امكنت - [00:34:40](#)

يعني يقصد انه ان تمكن من السجود فليسجد ان لم يتمكن بسبب ان يكون في في على الدابة او على او في سيارة او نحو ذلك اول

مكان غير مناسب يومي ايماء - 00:35:03

قال واحب وان ترك السجدة فلا بأس. ان تركها فلا بأس يعني السجدة سنة سجد فالحمد لله تيسر له الامر. ان صعب عليه الامر وتركها فلا بأس قال واحب له ان يتفكر في قراءته ويتدبر ما يتلو - 00:35:16

وهذا هو الامر المهم قالوا يستعمل غض الطرف اما يلهي القلوب وان يترك كل شغل حتى تنقضي حتى ينقضي درسه كان احب الي ليحضر فهمه ولا يشتغل بغير كلام مولاه - 00:35:38

احيانا تجد بعض الناس يقرأ القرآن وهو يشتغل ويعمل فلا يتدبر يقول لابد ان تستحضر هذه القراءة وان تفهم ماذا تقول قال واحب ان واحب اذا درس فمرت به اية رحمة سأل - 00:36:01

مولاه الكريم واذا مرت به اية عذاب استعاذ بالله من النار واذا مر باية تنزيل لله عما قاله اهل الكفر سبح الله تعالى عظمته مع الله يعني هذا سنة سنة - 00:36:17

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مر باية رحمة سأل واذا مر باية عذاب تعود واذا مر بتسبيح سبح وهكذا واذا كان يقرأ فادركه الناس وحكمه ان يقطع القراءة - 00:36:38

ويرقد حتى يقرأ وهو يعقل ما يتلو قال محمد بن حسين الاجري جميع ما امرت به التالي للقرآن موافق للسنة واقاويل العلماء وانا اذكر منه ما خطرني ان شاء الله - 00:36:54

ثم ذكر هذه الآثار قال عن ابي عبد الرحمن السلمي ومن كبار التابعين قرأ على عثمان وابي ابن مسعود وغيرهم ان عليا كان يحث عليه يأمر به يعني السواك - 00:37:13

وقال ان الرجل اذا قام يصلي دنا الملك منه يستمع القرآن فما يزال يدنو منه حتى يضع على فيه فما يلفظ من اية الا دخلت في جوفه عن اسحاق ابن منصور - 00:37:33

قوسجي قال قلت لاحمد الامام احمد القراءة على غير وضوء. قال لا بأس بها ولكن لا يكره المصحف الا متوضاً لا يمس المصحف قال قال اسحاق ابن رهوة قال كما قال سنة مسنونة - 00:37:50

عن ابي بكر المروزي قال كان ابو عبد الله ربما قرأ في المصحف وهو على غير طهارة فلا وهو على غير طهارة ولا يمسه ولكن يأخذ بيده عودا او شيئا - 00:38:16

يصفح به الورق تقصد او يقصده ابا عبد الله ويقصد به الامام احمد انه ربما يقرأ من المصحف على غير طهارة لكنه لا يمس لا يمس الا بورق ونحوه قال عن زرزق قال قلت لعطاء. اقرأ القرآن فيخرج مني الريح - 00:38:33

قال تمسك عن القراءة حتى تنقضي الريح قال عن مجاهد اذا تئأب اذا تئأبت وانت تقرأ فامسك حتى يذهب حتى يذهب عنك وعن عائشة رضي الله عنها ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم فليرقد - 00:39:01

فان احدكم لا فان احدكم يريد ان يستغفر ويسب نفسه قال محمد ابن الحسين رحمه الله جميع ما ذكرته ينبغي لاهل القرآن ان يتأدبوا به ولا يغفل عنه فاذا انصرفوا عن تلاوة القرآن اعتبروا انفسهم بالمحاسبة لها - 00:39:21

فانه فان تبينوا منها منها قبول ما ندبهم اليه مولاهم الكريم. مما هو واجب عليهم من اداء فرائضه واجتناب محارمه حمد حمدوه في ذلك وشكروا الله على ما وفقهم له - 00:39:43

وان علموا ان النفوس معرضة عما ندبهم اليه مولاهم الكريم استغفر الله من تقصيرهم وسألوا وسألوا النقلة من هذه الحال التي لا تحسن لاهل القرآن ولا يرضاها لهم مولاهم الى حال يرضاها - 00:40:00

فانه لا يقطع من يلجأ اليه من كانت هذه حاله وجد منفعة منفعة تلاوته في جميع اموره وعاد عليه من بركة القرآن كل ما يحب في الدنيا والاخرة ان شاء الله - 00:40:20

يقول عن قتادة قال لم يجالس هذا القرآن احد الا قام عنه بزيادة او نقصان قضى الله الذي قضى قال شفاء قال سبحانه وتعالى قل هو الذين امنوا قل هو للذين امنوا هدى وشفاء - 00:40:40

قال ايضا في اية اخرى قال ورحمة ينزل القرآن ما هو شفاء شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد خاسر ولا يجد الظالمين الا خسارا عن قتادة في قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه - [00:40:59](#)

البلد الطيب المؤمن سمع كلام كتاب الله فوعاه واخذ به وانتفع به كمثله هذه الارض اصابع الغيث فانبتت وامرعت قال والذي خبت لا يخرج الا نكدا قال اي الا عسرا - [00:41:16](#)

وهذا مثل الكافر قد سمع القرآن فلم يعقله فلم يعقله ولم يأخذ به ولم ينتفع به كمثله هذه الارض الخبيثة اصابها الغيث ولم تنبت ولم تم ولم تمرع شيئا من المرعى من المرعى - [00:41:36](#)

قال عن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الباب عقده المؤلف في حسن الصوت بالقرآن الصوت القرآني عن البراء بن عازب قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زينوا القرآن - [00:42:02](#)

باصواتكم صالح ابن احمد ابن حنبل ابن الامام احمد عن ابيه الامام احمد قال قلت له قوله زينوا القرآن باصواتكم ما معناه؟ قال التزيين ان يحسنه في حصن قراءته قال ينبغي لمن رزقه الله حسن الصوت بالقرآن - [00:42:26](#)

ان يعلم ان الله قد خصه بخير عظيم فليعرف قدر ما خصه الله به يقرأه لله لا للمخلوقين وليحذر من الميل الى ان يستمع منه يحظى به عند السامعين رغبة في الدنيا والميل - [00:42:52](#)

الثناء والجاه عند ابناء الدنيا والصلاة بالملوك دون الصلاة في عوام الناس فمن مالت نفسه الى ما نهيته عنه ان يكون حسن صوته فتنة عليه وانما ينفعه حسن صوته اذا خشي الله في السر والعلانية - [00:43:11](#)

وكان مراده ان يستمع منه قرآن نيته لينتبه اهل الغفلة عن غفلتهم فيرغب فيما رغبهم الله وينتهوا عما نهاهم عنه. فمن كانت هذه صفته انتفع او من كانت هذه صفته انتفع بحسن صوته وانتفع به الناس - [00:43:33](#)

قال عن عن الزهري قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من احسن الناس صوتا بالقرآن من اذا سمعته يقرأ من اذا سمعته يقرأ انه يخشى الله - [00:43:57](#)

قال محمد بن حسين الاجري رحمه الله واكره القراءة بالالحن الاصوات المعمولة المطربة فانها مكروهة عند كثير من العلماء يزيد ابن هارون والاصمعي واحمد بن حنبل وابي عبيد القاسم سلام وسفيان ابن عيينة وغير وغير واحد من العلماء - [00:44:16](#)

ويأمر القارئ اذا قرأ ان يتحزن ويتباكى ويخشع قلبه ويخشع قلبه فيتفكر في الوعد والوعيد يعني هنا يقصد كراهة القراءة الالحن والاصوات المعمولة المطربة. يقول احيانا يتكلف - [00:44:40](#)

ويلحن قراءته ويزيد في الحروف من غير حاجة هذه يعني امور محدثة ينبغي ان ينبغي للقارئ ان يتجنبها يقول الم تسمع الى ما نعت الله من هو بهذه الصفة واخبر بفضلهم - [00:45:08](#)

يقصد الخشوع الصلاة في القراءة والتفكير والتدبر قال الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها وثانية تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله الاية ثم ذم قوما استمعوا قرآن فلم تخشع - [00:45:29](#)

له قلوب فقال سبحانه وتعالى اه من هذا الحديث تعجبون تضحكون ولا تبكون وانتم سامدون يعني لاهين ثم ينبغي لمن قرأ القرآن من يرتل القرآن ترتيلا كما قال سبحانه وتعالى ورتل القرآن ترتيلا - [00:45:48](#)

في التفسير بينوا تبيننا واعلم انه اذا رتله وبينه انتفع به من يسمعه من يسمعه منه وانتفع هو بذلك لانه قرأه كما امر. قال الله سبحانه وتعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث - [00:46:07](#)

اي على تؤدة وعلى ترسل عن مجاهد في قوله تعالى وقرآنا قال على تؤدة قال محمد بن حسين الاجري رحمه الله. والقليل من الدرس للقرآن مع الفكر فيه وتدبره احب الي من قراءة الكثير من القرآن بغير تدبر - [00:46:29](#)

ولا تفكر فيه وظاهر القرآن يدل على ذلك والسنة. وقول ائمة المسلمين هذه مسألة وهي مسألة ايها افضل ان اقرأ قليلا بتدبر وتمعن وتفكر او اقرأ كثيرا ويفوتني هذا الامر - [00:46:56](#)

ونقول الاصل ان القراءة لابد ان تكون قراءة مرتبة وقراءة يتدبر بها صاحبها ويستفيد منها لكن نلاحظ ان هناك احيانا بعض المواسم

والاوقات التي تحتاج منك الى ان تختتم - [00:47:15](#)

وتقرأ قراءة سريعة في هذه المواسم وفي هذه المناسبات يعني القراءة الكثيرة افضل وقد ورد عن السلف انه كانوا كانوا يختمون القرآن كل ليلة ويختمون كل ثلاث ليالي هذا بلا شك انها ستكون قراءته سريعة - [00:47:35](#)

نقول في الامور العادية ينبغي ان يقرأ بتدبر وتفهم وتعقل يقول سيسوق لك الثار عن ابي جمرة قال قلت لابن عباس اني سريع القراءة اني اقرأ القرآن في ثلاث قال لان اقرأ البقرة في ليلة - [00:47:55](#)

واتدبرها فاتدبرها واورتلها اتدبرها وارتلها احب الي من ان اقرأ كما تقول هذا رأي ابن عباس ثم قال عن عبيد قال سألت مجاهد لو سئل مجاهد عن رجل قرأ البقرة وال عمران - [00:48:20](#)

ورجل قرأ البقرة قراءة قراءة قراءتهما واحدة وركوعهما وسجودهما وجلوسهما ايهما افضل؟ قال الذي قرأ البقرة ثم قرأ وقرآنا يعني انهم كلهم يبحثون على ماذا على ان الانسان يتدبر وان قلت القراءة - [00:48:44](#)

قال محمد ابن الحسين جميع ما قلته ينبغي لاهل القرآن ان يتخلقوا بجميع ما عليه من جميل الاخلاق وان ينزجروا اما كرهته لهم من دناءة الاخلاق الله الموفق لنا ولهم - [00:49:11](#)

الى سبيل الرشاد والحمد لله رب العالمين وتمت هذه الرسالة المباركة اخلاق حملة القرآن وان حامل القرآن ينبغي له ان كان معلما او كان متعلما ان يتخلق بهذه الاخلاق التي ساقها المؤلف - [00:49:30](#)

وان يحسن قراءة القرآن وان يفهم وان يتأدب باداب القرآن هذا ما دلت عليه هذه الرسالة. واسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بها وان يبارك لنا فيما قلنا وفيما سمعنا. وان يوفقنا واياكم لطاعته ولمرضاته. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى -

[00:49:53](#)

اله وصحبه اجمعين - [00:50:15](#)